

ضحكت الزنجية، بينما تابع كاباسا:

إنَّ إسباتي هذه المنطقة ليسوا رجالاً.

فيما مضى، كان جايياً في التزامواي، وجرح رجله ذات يوم بقطعة من الحديد بينما كان يقفز من القاطرة. وها هو بعد شهر عاجز عن العمل فصرُف. قد يكون تفشي الألم في الجرح مرده عدم توفر طبيب، أو ربّما سبب آخر، ممّا أجبره على التسوّل.

لعن بادىء الأمر شركة التزامواي، ثم عاد... واستسلم للأمر الواقع. في حديثه مع إسحق كان قد استأنف اعتراضه على شركة التزامواي (السير كولير).

- يجب أن تبحث الأمر مع إسحق.

- اليوم ألفاروليمما يشتغل في المحترفات.

- ألفاروليمما؟ من هو؟

- رفيق بكل معنى الكلمة. أعتقد أنه يسكن هنا.

ألقي الجنديان اللذان ينزلان الزقاق تحية المساء، وصعدا الدرج. كانا يقيمان في الطابق الأول. هنا توقّف الحديث. كذلك ألقى الزوج التحية وانصرفوا.

تناول الشحاذ كأساً من "المنغوزا"، واشترى فطيرة من دقيق الفاصوليا الخالية من الفلفل كما يفعل كل ليلة.